



قالت شبكة "سي إن إن" الأميركية إن "فريقا من خبراء الطب الشرعي الأميركيين الفيدراليين قام بزيارة أولى إلى موقع مقبرة جماعية مشتبه فيها بالقرب من مدينة الرقة في سوريا، في الأيام الأخيرة، للبحث عن رفات الرهائن الأميركيين الذين أعدمهم تنظيم داعش".

ولفتت الشبكة إلى أنه لم يتم الكشف عن الموقع الدقيق للموقع، بسبب المخاوف الأمنية من إمكانية استهداف تنظيم "داعش" المنطقة الواقعة حاليا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ويبحث الفريق عن رفات الرهائن الأميركيين، وربما رهائن غربيين آخرين، أعدمهم محمد إموazi، وهو أحد عناصر تنظيم "داعش" البريطاني الجنسية، المعروف باسم الجهادي جون.

وتشير التقارير الأولية إلى أنه قد يكون من الصعب عزل واسترداد رفات الرهائن، لأن الموقع يحتوي على مناطق دفن متعددة، حيث دُفن عدد كبير من ضحايا "داعش". ويبدو أيضا أن تنظيم "داعش" اتخذ خطوات لمحاولة إخفاء الموقع قبل شهور.

وجاءت المعلومات الاستخباراتية التي قادت الولايات المتحدة إلى الموقع، من بريطانيين تابعين لتنظيم "داعش" أُسروا في

شرق سوريا، في أوائل يناير/كانون الثاني، وفقاً لما ذكره مسؤولون أميركيون عديدون.

وقدّم الأسيران للقوات الكردية المنضوية بقوات سوريا الديمقراطية، تفاصيل حول موقع الدفن المحتملة للرهائن. وقد تعرّفت المخابرات الأميركيّة على اليكساندرا كوتّي والشافي الشيّخ، المعروفين بأنّهما عضوان في جماعة الجهادي جون.

وُقتل إموازي في غارة جوية أميركية في سوريا، عام 2015. واشتبهت المخابرات الأميركيّة، منذ فترة طويلة، في موقع عام المقبرة الجماعيّة، لكنّها تمكّنت من إرسال أفراد أميركيّين للبحث من دون الحصول على نتائج محدّدة. ونظراً لتوافر القتال في المنطقة حتّى الآن، سيتعيّن على الموظفين الأميركيّين استعادة أي بقايا يتم العثور عليها، ثم تأكيد أي هويّات محتملة من خلال اختبار الحمض النووي.

المصادر: